



جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم الإعلام

أنماط مشاهدة الشباب المصري لدراما المواقع
الإلكترونية وتأثيرها على العلاقات الأسرية لديهم
(دراسة تطبيقية)

إعداد

الباحثة/ مني عثمان الغزالي

1442/2021هـ

مقدمة

تعتبر الدراما إحدى العناصر الثقافية المهمة والمؤثرة في المجتمعات الحديثة، وذلك نظرًا لما تمتلكه من قدرة على تشكيل معارف واتجاهات الأفراد والجماعات عن مختلف المؤسسات والأفكار والشعوب والمجتمعات من خلال الأفكار والمواقف والثقافات التي تسعى لغرسها عبر الشاشة الصغيرة.

وتعد الدراما التليفزيونية بأشكالها المتنوعة في مقدمة المواد الترفيهية الأكثر جماهيرية وتأثيرًا على المشاهدين، حيث أثبتت الكثير من البحوث والدراسات في مجال الإعلام أن أغلبية الأفراد تفضل التعرض للأعمال الدرامية وتعطي لها أولوية ضمن المضامين المفضلة على الشاشة الصغيرة، وذلك نظرًا لما تقدمه هذه الأعمال الدرامية من محاكاة افتراضية للواقع الاجتماعي، إضافة إلى تمتعها بمقومات جذب الانتباه والتأثير الفعال، ومن ثم تسهم هذه المحاكاة في تشكيل البناء الاجتماعي لمختلف الأفراد والجماعات، وتؤثر أيضًا على طبيعة علاقاتهم مع من حولهم وخاصة العلاقات الأسرية التي تربط أفراد الأسرة الواحدة.

ومع التطور الكبير في الوسائط الاتصالية الحديثة وانتشار هذه الوسائط بصورة كبيرة داخل المجتمعات، حيث أصبح الإنترنت في كل مكان وفي متناول الجميع، ومع المزايا الهائلة التي يوفرها الإنترنت وعلى رأسها القضاء على الحدود الزمانية والمكانية، ومع التطور المماثل في صناعة الترفيه والأعمال الدرامية، اتجه الكثير من العاملين في هذا المجال الترفيهي إلى بث الأعمال الدرامية المختلفة على الإنترنت، سواء كانت هذه الأعمال الدرامية من إنتاج التلفزيون ويتم بثها على الإنترنت أو تلك التي يتم إنتاجها خصيصًا لبثها عبر الإنترنت والمواقع الإلكترونية.

وقد وفرت المنصات الرقمية المخصصة للبث الدرامي عبر الإنترنت قدر كبير من الخصوصية للمشاهدين مع حرية العرض والوصول للمحتوى المرغوب، بالإضافة إلى جودة المضامين الدرامية المقدمة التي تعتمد على الإثارة والتشويق والإثارة دون الانقطاع الإجمالي لعرض المواد الإعلانية.

وتحمل هذه الأعمال الدرامية على اختلاف أشكالها وتنوع مضامينها قيم ومبادئ مختلفة منها الإيجابي ومنها السلبي، حيث تؤثر الرسائل التي تهدف هذه الأعمال إلى إيصالها للجماهير على قيمه وعاداته وتقاليده وعلاقاته بالآخرين من حوله عامة والأسرة التي يعيش معها خاصة، وفي إطار ما سبق تناوله تسعى الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الأعمال الدرامية الرقمية التي يتم عرضها عبر الإنترنت بالإضافة إلى التعرف على القيم السلبية والإيجابية التي تحملها هذه الأعمال وتأثيراتها على علاقات الشباب الأسرية.

مشكلة الدراسة: نظرًا لتوسع استخدام الأفراد للإنترنت بكل ما يوفره من تطبيقات ووسائط تفيد في إشباع حاجاته ورغباته النفسية والاجتماعية، ونظرًا لانتشار منصات الدراما الرقمية باعتبارها من أهم التطبيقات التي أتاحتها الثورة الاتصالية، ومع تزايد استخدام فئة الشباب لها ومتابعته الدقيقة والمستمرة لكل ما تقدمه من محتويات وبرامج وأعمال درامية قد تفيد وقد تضر القيم الاجتماعية والأسرية التي نشأ عليها هذا الجيل من الشباب، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية المقدمة عبر هذه المنصات، إضافة إلى التعرف على طبيعة التأثيرات في الاتجاه والسلوك والوعي التي أحدثتها محتويات المنصات الدرامية على الشباب.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ونبرزها فيما يلي:

1. التعرف على الروابط/العلاقات الأسرية كما تعرضها المسلسلات في المنصات الرقمية.
2. التعرف القيم الإيجابية في العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية.
3. التعرف القيم السلبية في العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية.
4. التعرف على مدى واقعية المضمون المقدم في العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية .
5. التعرف على تأثير الأعمال الدرامية الرقمية على العلاقات الأسرية لدى الشباب
6. التعرف على أنماط وتفضيلات تعرض الشباب للأعمال الدرامية الرقمية
7. التعرف على مدى إدراك الشباب للقيم الإيجابية والسلبية في العلاقات الأسرية المقدمة في الأعمال الدرامية الرقمية.

تساؤلات الدراسة التحليلية :

1. ما هي طبيعة الروابط والعلاقات الأسرية التي تعرضها الأعمال الدرامية الرقمية؟
2. ما هي القيم الإيجابية في العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية؟
3. ما هي القيم السلبية في العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية؟
4. ما مدى واقعية المضمون المقدم في العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية؟

تساؤلات الدراسة الميدانية :

1. ما هو تأثير الأعمال الدرامية الرقمية على العلاقات الأسرية لدى الشباب؟
2. ما هو معدل مشاهدة دراما المنصات الرقمية العربية والأجنبية؟
3. ما هي أهم المنصات الدرامية التي يقبل الافراد على الاشتراك بها؟
4. ما هي الآثار الايجابية والسلبية لمنصات الدراما الرقمية على المستوى الشخصي ؟
5. ما هي أنماط وتفضيلات تعرض الشباب للأعمال الدرامية الرقمية؟
6. ما مدى إدراك الشباب للقيم الإيجابية والسلبية في العلاقات الأسرية المقدمة في الأعمال الدرامية الرقمية؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين معدل التعرض للأعمال الدرامية الرقمية وبين مستوى العلاقات الأسرية لدى الشباب.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل التعرض للأعمال الدرامية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس_ الإقامة_ السن_ الدخل الشهري_ التعليم) .
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية نوع تأثير (سلبى، إيجابى) الأعمال الدرامية على العلاقات الأسرية ومستوى التفاعل معها.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الشباب للمنصات الدرامية وتأثيرها على العلاقات الزوجية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس_ الإقامة_ السن_ الدخل الشهري_ التعليم)
5. توجد علاقة ارتباطية بين الراي الشخصي في فائدة منصات الدراما الرقمية وتأثيرها على المستوى الشخصي وعلى العلاقات الأسرية.
6. توجد علاقة ارتباطية بين الراي الشخصي في فائدة منصات الدراما الرقمية ونوع العلاقات الأسرية التي تعرضها الاعمال الدرامية في منصات الدراما الرقمية.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المعرفية والسلوكية التي أدت إليها متابعة المنصات الدرامية الرقمية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس_ الإقامة_ السن_ الدخل الشهري_ التعليم) .

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهتم بوصف سمات وخصائص مجتمع معين أو جماعة أو فرد معين، مع رصد تكرارات حدوث الظواهر المختلفة¹، وتستخدم الدراسة المنهج المسحى بشقيه التحليلي والميدانى.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الوحدات التي يريد الباحث دراستها، وقد حددت الباحثة مجتمع دراستها التحليلية فى المحتويات التي تقدمها منصات الدراما الرقمية، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فإن مجتمع الدراسة هو فئة الشباب المصرى من مستخدمي منصات الدراما الرقمية.

¹ سمير حسين "بحوث الإعلام" (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثانية، 1995، ص 123).

أدوات الدراسة

تستخدم هذه الدراسة أداة تحليل المضمون وأداة صحيفة الاستبيان:

1. بالنسبة للدراسة التحليلية: وتشمل إجراءات أداة الدراسة التحليلية ما يلي:
 - بناء أداة الدراسة: تقوم الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون للأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية، وتقوم صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من فئات تحليل الشكل والمضمون .
 - **تحديد وحدة التحليل .:**
 - ويقصد بها وحدة المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحث في النتائج، وقد استخدمت الباحثة وحدة المشهد وذلك بغرض قياس الجوانب الإخراجية والدرامية للمشهد الواحد .
 - **تحديد فئات التحليل .:**
 - والمقصود بها الأماكن التي تصف بها الباحثة الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح ومحدد تمهيدا لتحليلها ، ويهدف التوصل الى نتائج علمية دقيقة ذات دلالة واضحة .
 - وتقسم فئات التحليل الى نوعين رئيسيين وهما .:
 - فئة الشكل (كيف قيل ؟)
 - فئة خاصة بأماكن التصوير الخاصة بالمسلسل وشملت أماكن طبيعية ، أماكن داخلية، جرافيك ، ديكور .
 - فئة خاصة بأحجام اللقطات الموجودة في المسلسل وشملت لقطات طويلة ، لقطات متوسطة، لقطات قريبة .
 - فئة خاصة بالصوت المستخدم في المسلسل وشملت الحوار، الموسيقى، المؤثرات الصوتية
 - فئة خاصة باللاضاء المستخدمة في المسلسل وشملت اضاء طبيعية ، اضاء صناعية ، الاثنين معا .
 - فئة المضمون (ماذا قيل؟)
 - فئة خاصة بالفكرة الأساسية للعمل الدرامي وشملت على القيم والتعاليم المجتمعية ، العلاقات المحرمة ، غيرة ، صراع، قتل ، زواج، مشكلات اسرية، انتحار، اغتصاب، علاقات حب، مؤامرة.
 - فئة خاصة بالشخصيات الموجودة في العمل الدرامي وقسمت الى شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية
 - فئة خاصة بالمستوى الاقتصادي للشخصيات الدرامية الرئيسية داخل العمل الدرامي منخفض ، متوسط ، مرتفع .

- فئة خاصة بالمستوى الاقتصادي لاسر الشخصيات الدرامية الرئيسية منخفض، متوسط ، مرتفع.
- فئة خاصة بنوع الاسر الموجودة في العمل الدرامي اسرة نووية ، اسرة ممتدة .
- فئة خاصة بطبيعة العلاقات الاسرية في العمل الدرامي " تتسم بالترابط الاسري، تتسم بالنفك الاسري، مترابطة ولكن تتخللها بعض الخلافات ، توتر اسري وصراع أدوار .
- فئة خاصة بالسمات الايجابية والسلبية للعلاقات الاسرية بين الزوجين وتشمل " التفاهم والتعاون، الحب ، الوفاء للزوجة، الوفاء للزوج، القدرة على مواجهة المشكلات معا، المشاركة في اتخاذ القرارات ، المشاركة المالية، الغدر والخيانة، عدم تفاهم يؤدي الى طلاق، يغلب عليها المصلحة الشخصية ، يغلب عليها النفور والتجاهل، هجر الزوج لزوجته ، بخل الزوج، اتخاذ القرارات بشكل فردي .
- فئة خاصة بالسمات الايجابية والسلبية للعلاقات الاسرية بين الاخوة وتتضمن " التضحية ، نصح وارشاد، حب وترابط، احترام وتقدير، تكاتف من أجل حل المشكلات ، سيطرة الأخ، غدر وخيانة ، طمع وسرقة حقوق، كراهية وحقد.
- فئة خاصة بالسمات الايجابية والسلبية للعلاقات الاسرية بين الآباء والأبناء وتتضمن " حب وحنان ، شعور بالمسؤولية تجاه الأبناء ، مساندة الأبناء لحل مشكلاتهم، تضحية، نصح وارشاد، تسلط وسيطرة، بغض وكراهية ، هجر الأبناء . عدم الشعور بالمسؤولية تجاه الأبناء
- فئة خاصة بالسمات الايجابية والسلبية للعلاقات الاسرية بين الأبناء والآباء وتتضمن " طاعة، تعاون، استقلال، اهتمام، تمرد، رفض التعاون، اعتماد كلي، تجاهل .
- صدق أداة الدراسة التحليلية: ويشمل كل من:
 1. الصدق الظاهري "صدق المحكمين": وذلك من خلال قيام الباحثة بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوى العلم والخبرة والمعرفة فى مودوع الدراسة، بهدف التعرف على آرائهم حول مدى صلاحيتها وقدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه.
 2. ثبات أداة الدراسة التحليلية: وذلك من خلال قيام الباحثة بتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة تمثل 10% من حجم العينة الأصلية، مما يفيد فى إجراء تعديلات حيوية فى الأداة.
 2. بالنسبة للدراسة الميدانية: وتشمل إجراءات أداة الدراسة الميدانية ما يلى:
 - بناء أداة الدراسة :تقوم الباحثة بتصميم استبيان للتعرف على أنماط وتقضيات تعرض الشباب لمنصات الدراما الرقمية، إضافة إلى التعرف على تأثيراتها على العلاقات الأسرية، وتركزت أسئلة الاستمارة على عدة محاور كترجمة لأهداف الدراسة الساعية إلى قياس مدى تأثير الأعمال الدرامية الرقمية على الشباب المصري.

▪ صدق أداة الدراسة: ويشمل كل من:

1. الصدق الظاهري "صدق المحكمين": وذلك من خلال قيام الباحثة بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوى العلم والخبرة والمعرفة فى موضوع الدراسة، بهدف التعرف على آرائهم حول مدى صلاحيتها وقدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه.

2. ثبات أداة الدراسة الميدانية: وذلك من خلال قيام الباحثة بتطبيق صحيفة الاستبيان على عينة عمدية تمثل 10% من حجم العينة الأصلية، مما يفيد فى إجراء تعديلات حيوية فى الأداة. (ثامناً:5) عينة الدراسة

1. عينة الدراسة التحليلية: وتحدد الباحثة عينة الدراسة التحليلية فى عينة من الأعمال الدرامية على منصة Netflix الأمريكية و Watch it المصرية و شاهد.نت العربية ، بواقع عمل واحد لكل منصة ويتمثل فى مسلسل (لدينا أقوال اخرى) والذي يعرض على منصة نتفلكس ومسلسل (لعبة نيوتن) من منصة ووتش ات ومسلسل (حرب أهلية) من منصة شاهد.نت، وتم اختيار مسلسلات الدراسة نظرا للأسباب التالية .:

- 1- لأنها تحمل قيم ومعاني كثيرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعلاقات عموما وبالعلاقات الأسرية
 - 2- تعتبر من أكثر المسلسلات مشاهدة على هذه المنصات وفقا لموقع (شاهد.نت_ ووتش ات)
 - 3- لا توجد دراسات خاصة بالعلاقات الأسرية اخذتها كعينة تطبيق .
- 2.عينة الدراسة الميدانية: وتحدد عينة الدراسة الحالية فى عينة عمدية من الشباب المصري (18 - 35) المتابع للمنصات الدرامية الرقمية بإجمالي (400) مفردة، ويتحدد النطاق الجغرافى للعينة (محافظة بنى سويف تمثيلاً لوجه قبلى، محافظة الشرقية تمثيلاً لوجه بحرى، محافظة القاهرة تمثيلاً لمحافظة القاهرة الكبرى ، محافظة الاسماعلية تمثيلاً لمدن القناة)، بمعدل 100 مبحوث محافظة بنى سويف، 100 مبحوث محافظة الشرقية، 100 مبحوث محافظة القاهرة و 100 مبحوث محافظة الاسماعلية .

تعريفات الدراسة

الشباب المصري: ويقصد بها الفئة العمرية من (18 - 35)، وهي الفترة التي يكتمل فيها النضج الجنسي ومختلف الوظائف البيولوجية الكامنة والظاهرة.

العلاقات الأسرية: ويقصد بها طبيعة التفاعلات والاتصالات التي تحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة الذين يقيمون فى منزل واحد، ومن ثم العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.

دراما المواقع الإلكترونية: ويقصد بها الأعمال الدرامية التي يتم عرضها على المواقع الإلكترونية المخصصة للبث المرئي على الإنترنت، سواء تلك التي أنتجها التلفزيون ويعاد بثها على هذه المواقع أو تلك التي أنتجت بشكل خاص للمواقع الإلكترونية، ومن أشهر هذه المواقع يوتيوب، نيتفلكس، أمازون ... إلخ.

نظرية قبول التكنولوجيا

يعتبر نموذج قبول التكنولوجيا من أصدق النماذج وأكثرها موثوقية التي سعت لتفسير قبول التكنولوجيا، إضافة إلى كون هذا النموذج من أكثر النماذج المستخدمة في العديد من الدراسات والبحوث المختلفة.²

وعلى الرغم من تعدد وتنوع النماذج النظرية التي تقيس مدى قبول الأفراد للتكنولوجيا الحديثة واستخدامهم لها، إلا أن نموذج قبول التكنولوجيا للباحث (Davis) هو الأكثر استخدامًا والأكثر شهرة.³

وهذا النموذج هو نموذج سلوكي بالأساس، قام بتطويره (Warshaw and Bagozzi 1989 Davis)، وترجع جذور هذا النموذج إلى نظريات مستمدة من علم الاجتماعي، وهما نظريتي الأفعال المبررة ونظرية السلوك المخطط. وكان الهدف من وراء تطوير هذا النموذج هو اختبار سلوك المستخدمين في تبنيهم لنظم معلومات الحاسب الآلي، ومن ثم يهدف هذا النموذج إلى توفير شرح وافي حول محددات قبول الحاسب الآلي، وهو ما يتيح تفسير شامل لسلوك المستخدمين نحو عدد من أشكال التكنولوجيا المرتبطة بالحاسب الآلي.⁴

يعتبر نموذج قبول التكنولوجيا من أصدق النماذج وأكثرها موثوقية التي سعت لتفسير قبول التكنولوجيا، إضافة إلى كون هذا النموذج من أكثر النماذج المستخدمة في العديد من الدراسات والبحوث المختلفة.⁵

وعلى الرغم من تعدد وتنوع النماذج النظرية التي تقيس مدى قبول الأفراد للتكنولوجيا الحديثة واستخدامهم لها، إلا أن نموذج قبول التكنولوجيا للباحث (Davis) هو الأكثر استخدامًا والأكثر شهرة.⁶

وهذا النموذج هو نموذج سلوكي بالأساس، قام بتطويره (Warshaw and Bagozzi 1989 Davis)، وترجع جذور هذا النموذج إلى نظريات مستمدة من علم الاجتماعي،

2 عادة النشرة، مرجع سابق. ص 447.

3خولة شخشير، "العلاقة بين إدراك الطلبة المعلمين في الضفة الغربية (فلسطين) لتكنولوجيا الحاسوب واتجاهاتهم نحو استخدامها"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج8، ع3، يوليو 2014، ص 458.

4 نصر طه حسن عرفه، مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، "استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية" المجلة العربية لضمان جودة التعليم. ع (30)، 2017، ص 39.

5 عادة النشرة، مرجع سابق. ص 447.

6خولة شخشير، "العلاقة بين إدراك الطلبة المعلمين في الضفة الغربية (فلسطين) لتكنولوجيا الحاسوب واتجاهاتهم نحو استخدامها"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج8، ع3، يوليو 2014، ص 458.

وهما نظريتي الأفعال المبررة ونظرية السلوك المخطط. وكان الهدف من وراء تطوير هذا النموذج هو اختبار سلوك المستخدمين في تبنيهم لنظم معلومات الحاسب الآلي، ومن ثم يهدف هذا النموذج إلى توفير شرح وافي حول محددات قبول الحاسب الآلي، وهو ما يتيح تفسير شامل لسلوك المستخدمين نحو عدد من أشكال التكنولوجيا المرتبطة بالحاسب الآلي.⁷ يعد هذا النموذج تطويراً لنظرية الأفعال المبررة، حيث تم وضعه وتفسيره من أجل الكشف عن أسباب قبول أو رفض المستعمل لتكنولوجيا المعلومات عن طريق الاعتماد على نظرية الأفعال المبررة.

وقد ذكرت دراسة (saade et al, 2007, p180) ان نموذج استحقاق التكنولوجيا يعد ارتكاز رئيسي ونظري ومن المحتمل ان يصل إلى إطار دراسة التعليم الإلكتروني، ويتيح هذا النموذج الاتصال في الإشراف على طريقة تأثير المتغيرات الخارجية على أفكار وثوابت وميول ودوافع الاستعمال، ويوجد اثنين من الأفكار المعرفية التي يهتم بشرحها هذا النموذج وهما (المنافع المحتملة واليسر في الاستعمال المتوقع)⁸.

ومنافع الاستعمال المحتملة هي مستوى تفكير وإيمان الشخص بأن استعمال نظام ما يقود إلى تطوير سلوكه وإدائه ومستواه، أما اليسر في الاستعمال المحتمل فهو مستوى إيمان الشخص بأن استعمال نظام ما لن يقود إلى أي جهد غير متوقع (Davis et al, 1989) وكلا من المنافع المحتملة واليسر المحتمل في الاستعمال يعدان من العوامل المعرفية، وفي إطار نظام التعليم الإلكتروني من الممكن ان يتم شرح المنافع المحتملة من الاستعمال وتفسيرها على أنها درجة اعتقاد وإيمان الطالب الجامعي ان استعمال التعليم الإلكتروني سوف يعزز ويطور من أداء العملية التعليمية، أما اليسر في الاستعمال فمن الممكن تعريفه على انه درجة إيمان الطالب واعتقاده بأن الاعتماد على التعليم الإلكتروني واستعماله لن يسفر عن أي جهود معرفية إضافية.⁹

⁷ نصر طه حسن عرفه، مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي، "استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية" المجلة العربية لضمان جودة التعليم. ع (30)، 2017، ص 39.

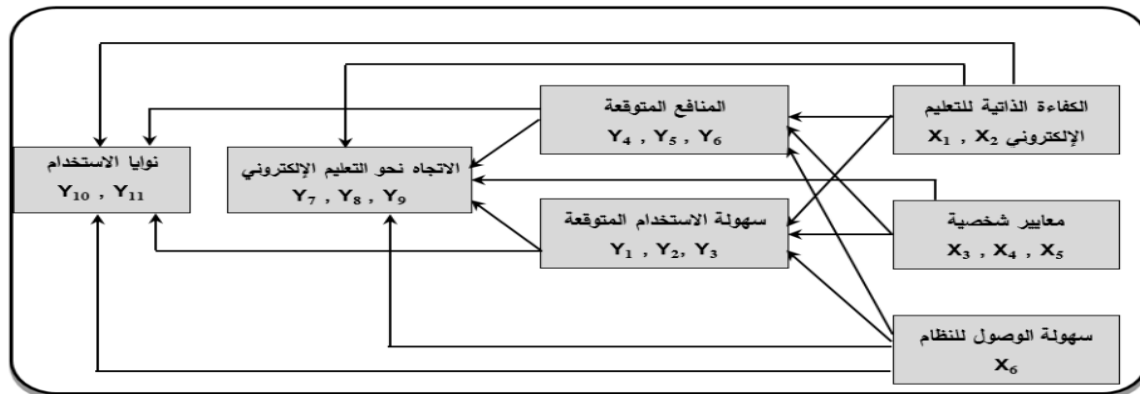
⁸ Saadé, R., Nebebe, F., & Tan, W. (2007). Viability of the ' technology acceptance model" in multimedia learning environments: a comparative study. Interdisciplinary Journal of e-Learning and Learning Objects, 3(1), 175-184

⁹ Davis, F. D., Bagozzi, R. P., & Warshaw, P. R. (1989). User acceptance of computer technology: a comparison of two theoretical models. 'Management science, 35(8), 982-1003.

ومناحي الاستعمال تؤكد على ان المستوى الذي يقيم فيه الشخص او يصل ما بين النظام ومهمته، ومن الممكن ان يتم النظر إلى مناحي وجوانب الاستعمال على اعتبار أنها العنصر الذي يقود إلى الأداء الفعلي.

من الممكن ان نشير إليها على اعتبار أنها تأثير محدد للإحساس الايجابي او السلبي من قبل الأشخاص تجاه سلوك ما (Aizen، 1999)، ووفقا لهذا النموذج فإن الاستعمال الحقيقي للنظام التكنولوجي من الممكن ان يتأثر سواء كان بهيئة مباشرة او غير مباشرة من خلال الدوافع السلوكية الخاصة بمن يستعمل التكنولوجيا واعتقاداته وميوله، وايضا سوف يتأثر بالمنافع المحتملة من النظام واليسر في الاستعمال المحتمل الخاص بالنظام¹⁰، بالإضافة إلى ان نموذج قبول التكنولوجيا يؤكد على وجود عدد من العناصر والأسس الخارجية المحتملة، والشكل (1) يوضح لنا نموذج قبول التكنولوجيا في هيئته ونمطه الرئيسي (Davis،1989)¹¹.

وقد تم تحسين وتعديل نموذج قبول التكنولوجيا مع الوقت، حيث تم توفير مثال معدل منه (tam2)، ولقد تم تعديل وتنمية النموذج الأصلي من أجل الكشف عن الفوائد ودوافع الاستعمال، ليضم التأثير الاجتماعي (اسس الشخصية والتطوع) والعملية المعرفية وهي مدى تناغم وتطابق الوظيفة وجودة المخرجات) والخبرة، وقد تم إجراء اختبار للنموذج الحديث، حيث كشفت لنا النتائج عن مدى فعاليته ونشاطه في تفسير ما يقرب من 60% من حالات الاستعمال¹²(،venkatesh,davis 2000).



¹⁰ Ajzen, (1991). The theory of planned behavior. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), 179-211.

¹¹ Davis, F. D., Bagozzi, R. P., & Warshaw, P. R, (1989). User acceptance of computer technology: a comparison of two theoretical models. 'Management science, 35(8), 982-1003.

¹² Venkatesh, V., & Davis, F. D. (2000). A theoretical extension of the technology acceptance model: Four longitudinal field studies. Management science, A6(2), 186-204.

وقد كشفت لنا دراسة (grandon) وآخرون 2005، عن أن الجودة الذاتية للتعليم الإلكتروني لها تأثير كبير ومباشر على دوافع الطلاب من أجل استعماله¹³، كما أن دراسة كلا من (Reio & Mungania, 2005) توصلت لوجود صلة محورية ما بين الكفاءة الذاتية للتعليم الإلكتروني وما بين الصعاب الشخصية للطلاب، حيث أشارت إلى أنه لا بد من أن يتم وضعها في الاعتبار والتركيز عليها في أحداث وسلوكيات الطلاب بغرض تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية للتعليم الإلكتروني، وقد اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة متغيرات من أجل توضيح الكفاءة الذاتية للتعليم الإلكتروني وهي¹⁴:

- 1: الثقة الشخصية في الحصول على البيانات.
 - 2: التواصل مع المعلم عن طريق نظام التعليم الإلكتروني.
 - 3: القدرات اللازمة من أجل استعمال هذا النظام.
- وتعد الأسس والشخصية من أحد أهم مستجدات التأثير الاجتماعي حيث تؤكد على أن الضغط المحتمل من المجتمع من أجل القيام بالسلوك أو عدم القيام به (Ajzen, 1991, p 20)¹⁵ وهو ما يتضح لنا كشيء ضروري في إطار تحديد طريقة تأثير التأثيرات الاجتماعية على اتباع المستعمل تجاه استعمال نظام البيانات واستحسانه (Malhotra. galleta, 1999)¹⁶.
- وقد أشارت دراسة كلا من (alshare) و (kwan) 2005 إلى أن المعايير الشخصية تعد عاملاً أساسياً ومحورياً في التأثير على دوافع الطلاب من أجل استعمال التعليم الإلكتروني¹⁷،

¹³ Grandon, E., Alshare, ©., & Kwan, © (2005). Factors influencing student intention for adopt online classes: A cross-cultural study. Journal of Computing Sciences in Colleges, 20(4), 46-56.

¹⁴ Mungania, P., & Reio Jr, T. G. (2005). If E-Learners Get There, Will They Stay? The Role of E-Learning Self-Efficacy. Online Submission.

¹⁵ Ajzen, (1991). The theory of planned behavior. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), 179-211.

¹⁶ Malhotra, Y., & Galletta, D. F (1999). Extending the technology acceptance model to account for social influence: Theoretical bases and empirical validation.

Proceedings of the 32nd Hawaii International Conference on Sy Science

¹⁷ Alshare & Kwan, (2005). Factors influencing student intention for adopt online classes: A cross-cultural study. Journal of Computing Sciences in Colleges, 20(4),

ولكن دراسة (2006) nadubisi) توصلت إلى ان المعايير الشخصية لا تترك أثرا على هذه الدوافع¹⁸.

وبشكل عام فان المستجبات التي تتعلق بالدوافع والاستعمال الحقيقي لتكنولوجيا المعلومات من الممكن ان يتم تقسيمها إلى أربع مجموعات وهي:

1: مستجبات فردية.

2: مستجبات النظام.

3: مستجبات اجتماعية.

4: مستجبات تنظيمية.

وهذه المستجبات الاجتماعية تؤكد على ان المجتمع له تأثير على استحسان الأشخاص لتكنولوجيا المعلومات، بينما المستجبات التنظيمية فتؤكد على تأثير المؤسسة او مسانبتها لاستعمال تكنولوجيا المعلومات، ودراسة (2002، thong hong tam) تشير إلى ان المستجبات التنظيمية من الممكن ان تتواجد في التناغم و التوافق ودرجة مباشرة النظام وبروزه واليسر في عملية الاستعمال المحتملة فيما يتعلق بالمكتبات الرقمية، وفي هذه الدراسة فإن المستجبات التنظيمية سوف يتم التعبير عنها في مستجد واحد وهو اليسر في ولوج الطالب لنظام التعليم الإلكتروني واستعماله وتمكن الوصول اليه¹⁹.

¹⁸ Ndubisi, N. O. (2006). Effect of gender on relationship marketing. European Journal of Marketing, 22, 12-20.

¹⁹ Thong, J. Y., Hong, W., & Tam, K. Y. (2002). Understanding user acceptance of digital libraries: what are the roles of interface characteristics, organizational context, and individual differences?. International journal of human-computer studies, 57(3), 215-242.

الفصل الثاني

(منصات الدراما الرقمية)

المبحث الأول

نشأة الدراما الرقمية وتأثيرها على التلفزيون التقليدي

مقدمة

يعد الإنترنت من أكبر وأعظم التغييرات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات على مدار الأربعين عامًا الأخيرة، ومع انتشار الإنترنت ومع زيادة أعداد مستخدميه سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات، حتى أصبحت هذه التقنية جزءًا أصيلًا من الحياة اليومية للأفراد والجماعات. ومع الوقت زاد توظيف الإنترنت بهدف الاتصال ونقل الأخبار والمعلومات والترفيه أيضًا، ونتج عن هذا التوظيف استبدال الإنترنت بوسائل إعلام تقليدية كما هو الحال في الصحافة الورقية، كما أدى هذا التوظيف إلى حدوث تزاوج بين الوسائل التقليدية هذه والتقنية الحديثة فتولد عنها وجود وسائط إعلامية تحمل مزايا الوسائل الحديثة والتقليدية.

ومن هذه الوسائط الجديدة منصات الفيديو الرقمية، تعمل هذه المنصات على تقديم محتويات إعلامية وفنية ترفيهية مختلفة، وقد لاقت هذه المنصات إقبالًا كبيرًا من الجمهور، وذلك نظرًا لما توفره هذه المنصات من محتويات متنوعة، وجودة صورة عالية، وقدرة على مشاهدة ما يفوتهم على التلفزيون التقليدي، بالإضافة إلى وجود حسابات خاصة بالأفراد مما يمكنهم من متابعة محتويات معينة وفقًا لاختياراتهم المحددة مسبقًا، كما تعرض هذه المنصات محتوياتها دون تقديم فواصل إعلانية، حيث أن الفواصل الإعلانية الطويلة هي أهم أسباب هروب المشاهدين من التلفزيون الوسيلة المجانية إلى منصات الفيديو تحت الطلب بالرغم من أنها مدفوعة.

مكنت كل هذه المزايا المنصات الرقمية الترفيهية من تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة خاصة وأن أسعار الاشتراك في خدماتها ليس باهظًا، مما أدى إلى قيام شركات الإنتاج أو الشبكات التلفزيونية بإطلاق منصات لعرض الأعمال الدرامية والفنية التي تنتجها، وتشير دراسة حديثة الدمج بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، يتطلب أن تقوم شركات الإنتاج التلفزيوني بضبط محتوى أعمالها ليتلاءم مع قنوات التوزيع الجديدة²⁰. ولا يقتصر الأمر على عرض الأعمال المنتجة بالأساس للتلفزيون، وإنما تقوم بعض هذه المنصات بإنتاج فني خاص بها.

²⁰ النشار، غادة أحمد. (2018). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون. جامعة القاهرة. (13). ص 455.

وقد أدت هذه النقلة النوعية في الوسيط الناقل للمحتويات الدرامية والترفيهية، مع وجود تغييرات في المحتوى ذاته لتتلاءم مع الوسيط الجديد، ومع ما يتيح هذا الوسيط من مزايا كثيرة، أدى كل هذا إلى انخفاض في نسب مشاهدة الأعمال الدرامية والبرامجية على التلفزيون مقابل ارتفاع في نسب مشاهدتها على المنصات الرقمية، ومن ثم أحدثت المنصات الرقمية الجديدة تأثيرات اجتماعية ونفسية كبيرة على الأفراد والجماعات.

نشأة دراما الويب أو دراما المواقع الإلكترونية

تؤرخ بعض المراجع إلى أن بداية دراما الويب قد ظهرت عندما بدأ موقع Naver وهو أكبر بوابة إلكترونية في كوريا الاستثمار في الدراما على الشبكة عن طريق تشغيل منصة TV Cast لوضع مقاطع الفيديو التي يتم إنتاجها بشكل احترافي، ومن أمثلة دراما الويب الكورية Vampire Flower و Another Parting، وهي قصص خارقة عن مصاصي الدماء، وتعرف هذه الدراما بأنها عبارة عن حلقات درامية يتم إنتاجها وإصدارها بشكل احترافي من خلال منصات الإنترنت، وتصل مدة هذه الحلقات من 5 إلى 15 دقيقة لكل حلقة، بحيث يمكن للمشاهدين من مستخدمي الهواتف الذكية المحمولة مشاهدتها. على الرغم من هذا التاريخ القصير، سرعان ما انتشرت هذه الدراما؛ على سبيل المثال، جمعت Aftermath أكثر من مليون مشاهدة في غضون أيام من إطلاقها، وحقت Infinite Power أكثر من 4 ملايين مشاهدة في غضون أسبوعين²¹.

في حين، تذكر مراجع أخرى أن دراما الويب أو ما يطلق عليها بـ دراما الشبكة بدأت في الظهور في منتصف 1990 في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وهي عبارة عن نوع من أنواع الترفيه الرقمي يقوم على استخدام الأفراد للتقنيات الرقمية الحديثة، ويعد المسلسل الأمريكي "Scott Zakarin's The Spot" واحدة من أولى وأشهر المسلسلات الأمريكية عبر الشبكة والتي وصفت بأنها مكان ميرلوس على الشبكة، وذلك في الفترة من 1995 وحتى 1997، وهذا المسلسل هو بالأساس مسلسل إذاعي، تم بعد ذلك بثه عبر الإنترنت في شكل حلقات منتظمة تروي يوميات مجموعة من الشباب الذين عاشوا معاً، وقد شجع القائمون على هذا المسلسل الجمهور على المشاركة في الوقائع من خلال التفاعل مع شخصياتهم المفضلة عبر لوحات الرسائل والبريد الإلكتروني. وقد تم تضمين هذا التفاعل في مقدمة المسلسل، حيث استخدم الكتاب ملاحظات الجمهور لتطوير خطوط القصة²².

²¹ Kang, J. (2017). Just another platform for Television? The emerging web dramas as digital culture in South Korea. Media, Culture & Society. 39 (5). P. 765.

²² Monaghan. W. (2017). Starting From ... Now and the web series to television crossover: an online revolution? Media International Australia, p. 2, Retrieved from <https://bit.ly/3hbX3bZ>.

ويؤرخ البعض إلى أن البداية كانت مع المسلسل الشهير "Lonely Girl 15" والتي كانت تحكي المشاكل اليومية لفتاة في سن المراهقة، وقد حصلت هذه المسلسل على 100 مليون مشاهدة²³، وفي هذا الصدد تشير دراسة Hyejung Ju (2019) إلى أن هناك أكثر من 140 مليون أمريكي، بما يعادل 55% من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة يشاهدون التلفزيون عبر الإنترنت²⁴.

وعلى الرغم من تزايد أعداد مواقع الدراما الإلكترونية وتزايد إنتاج المسلسلات الدرامية عبر الشبكة، إلا أنه من الملاحظ وجود اهتمام أكاديمي قليل بهذه السلاسل الدرامية وبمواقع الدراما الإلكترونية،

ويصفها (Tama Leaver 2013) بأنها شكل من أشكال الوسائط الرقمية الخطية التي أنشأت بهدف توزيع الشبكة، وتتسم هذه الوسائط بقيم إنتاجية مماثلة لأشكال الوسائط التقليدية، على الرغم من وجود الكثير من القواسم المشتركة بين التلفزيون عبر الإنترنت والأشكال التلفزيونية التقليدية، إلا أنه لا يمكن ببساطة تعريف مسلسلات الويب على أنها برامج تلفزيونية يتم إنتاجها وتوزيعها على الجماهير على الإنترنت. وذلك لأن هذه المسلسلات عادة ما تكون قصيرة نسبياً، كما أنه يمكن مشاركتها، وعلى الرغم من اعتمادها على أسلوب السرد المختصر، إلا أنها تتضمن عناصر التسلسل والتعقيد²⁵.

والجدير بالذكر أن أغلب الأعمال الدرامية على الشبكة تأخذ الشكل الكوميدي مقارنة بالأنواع الدرامية الأخرى. كما يذكر (Monaghan) أن أهم ما يميز الدراما عبر الإنترنت هو تعبيرها وتمثيلها للموضوعات والفئات المهمشة.

لمدة تزيد عن النصف قرن، كان يتم بث العروض التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الشبكات الرئيسية مثل NBC و CBS و ABC، مما أدى إلى انخفاض مدة تعرض الجمهور للتلفزيون وذلك نظراً للقيود التي تصاحب هذا الشبكات من قيود خاصة بالمكان والزمان والمحتوى، بالإضافة إلى سياسات وكالات الإعلان، الأمر الذي مهد لظهور جيل جديد من الشبكات التلفزيونية الترفيهية²⁶.

²³ Abo Al Saoud, Mai Magdy. (2016). Motives of Watching Drama Series Online Among Egyptian Youth. M.A Thesis. Cairo University. Faculty of Mass Communication. P. 1.

²⁴Ju, Hyejung. (2019). Korean TV drama viewership on Netflix: Transcultural affection, romance, and identities. Journal of International and Intercultural Communication. Vol. 13. No. 1. P. 33.

Monaghan. W. (2017). P.3.²⁵

²⁶ Corfield, J. (2017). Network vs. Netflix: A Comparative Content Analysis of Demographics across Prime – Time Television and Netflix original Programming. M.A. P. 12. Retrieved from <https://bit.ly/2YYFOTV>.

أما عربياً فقد ولدت دراما الويب أو الدراما الإلكترونية من رحم الثورات وعملية الحراك السياسي التي تشهدها المنطقة، لذا من الملاحظ أن الدراما العربية الإلكترونية لم تخرج عن الأجواء التي تعاشها المنطقة العربية؛ إضافة إلى عدم ظهور توجه خاص لها أو وضوح في رؤيتها²⁷. في حين تذكر مراجع أن بدايات الدراما الإلكترونية في العالم العربي كانت قبل ذلك، وتحديداً في البداية في عام 2009، وتعد الدراما اللبنانية "Shankaboot" هي أولى الخطوات العربية في هذا النوع الجديد من الدراما، وبعدها توالى أعمال درامية لبنانية مثل: "Beirut .. I love you, I love you not" و "Mamnou"²⁸.

ويطلق على دراما المواقع الإلكترونية مصطلح Cyber Drama سايبير دراما، ويتكون هذا المصطلح من مقطعين الأول cyber سايبير وتعني شبكات الحاسوب، أما المقطع الثاني Drama الدراما وهي التي تتكون من ثلاثي أضلاع، وهم الجمهور والمسرح أو الكاميرا والممثل²⁹.

ومن الملاحظ أن هناك مصطلحات كثيرة تطلق على هذا النوع من الدراما، فهناك مثلاً مصطلح دراما الويب "Web Drama" ومصطلح دراما الشبكة "Network Drama"، ومصطلح المنصات الرقمية Digital media platform. حيث تعرف دراما الويب أو الدراما الإلكترونية بأنها حلقات فيديو لا يتم بثها عبر التلفزيون، وإنما تبث عبر مواقع الفيديو فقط. وتختلف في الطول والمحتوى اختلافاً كبيراً عن المسلسل التلفزيوني. نظراً لأنها تقنية حديثة ولا توجد قواعد أو معايير تنظمها³⁰. ويمكن مشاهدتها عبر أجهزة الكمبيوتر المختلفة، بالإضافة إلى الأجهزة اللوحية الذكية باختلاف أنواعها وأشكالها.

وتعرف المنصات الرقمية بشكل عام بأنها أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيات الويب، تتكون هذه المنصات من عروض تقنية وتجارية مترابطة من أجل الدخول إلى عالم الخدمات البعيدة التفاعلية أو الغير تفاعلية التي يمكن بثها أو توفيرها على الخط، والتي تكون مدفوعة أو مجانية، والوصول إليها محدود أو غير محدود، ويعتمد هذا العرض على تطوير مجتمع معين من المستخدمين مع كل من مشغل المنصة من خلال إنشاء رابط مباشر رسمي،

²⁷ الشرق الأوسط الإلكترونية. (2011). دراما الإنترنت تجذب الشباب العربي. الشرق الأوسط الإلكترونية. متاح على <https://bit.ly/3iUFYnA>

²⁸ Abo Al Saoud, Mai Magdy. P. 1.

²⁹ العين الإخبارية. (2019). الدراما.. عنوان ندوة بمعرض الكتاب في مصر. موقع العين الإخبارية. متاح على <https://bit.ly/3iUFYnA>

³⁰ Yijun. W. (2016). ANALYSIS OF CHINESE GENERATION Y'S VIEWING GRATIFICATION OF WEB SERIES. M.A Thesis. Bangkok University, P. 5.

وبالتالي فإن العرض يجمع معًا مجموعة من شبكة الإنترنت والتلفزيون أو حتى المهاتفة أو الخدمات³¹.

وعرفت النشار (2018) المنصات الرقمية للفيديو تحت الطلب بأنها المواقع والشبكات الإلكترونية المخصصة للبث التلفزيوني المرئي عبر الإنترنت، وتعرض هذه المنصات أشكالاً متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء تلك التي ينتجها التلفزيون ثم يقوم بإعادة عرضها على المنصات الرقمية، أو تلك المواد المرئية التي أنتجت خصيصاً لعرضها على هذه المنصات³².

ونظرًا لأن دراما الإنترنت هي تقنية مستحدثة، لا توجد لها معايير وقواعد محددة، فمثلًا تقترب الدراما الأمريكية عبر الإنترنت من أسلوب ونمط الدراما التقليدي، بما في ذلك الطول والمحتوى، إلا أنها تختلف في تقنية البث فقط. في حين أن الدراما الصينية تعد أقصر بكثير من المسلسل التلفزيوني التقليدي، وتختلف كذلك في محتواها عن المسلسلات التلفزيونية التقليدية، إضافة إلى اختلاف تقنية البث³³.

وتشهد صناعة الدراما على شبكة الإنترنت نموًا سريعًا، وفي إطار هذا النمو تكشف نتائج دراسة قامت بها جمعية الفيلم الأمريكي عن وصول عدد المشتركين في خدمات البث الرقمي عبر الإنترنت إلى 613 مليون مشترك حول العالم لعام 2018 بزيادة قدرها 27 % عن العام الماضي (2017)، وبذلك تتجاوز هذه النسبة نسبة المشتركين في خدمات الكابل حيث يبلغ عددهم 556 مليون مشترك لعام 2018³⁴. وتعود هذه الزيادة إلى استثمار شركات الإنتاج ومحطات التلفزيون وحتى الحكومات في هذا الشكل الجديد من المحتوى الرقمي³⁵. ومن أمثلة منصات الوسائط المتدفقة Spotify و iTunes و Pandora و YouTube و Netflix و Amazon Prime Instant Video و HULU و HBO إلخ. وقد ساعدت عناصر الراحة والتحكم والاختيار التي تقدمها هذه الخدمات إلى جعلها لا غنى عنها لكثير من الأسر خاصة

³¹ مخالفة، أحلام. (2017). دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي منصتي iversity و Advocacy Assembly نموذجًا. رسالة ماجستير. جامعة 8 ماي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص 88.

³² النشار، غادة أحمد. (2018). ص 453.

³³ Yijun. W. (2016). P. 18.

³⁴ وحدة الدراسات الاقتصادية. (2019). نيتفلكس وأخواتها.. من يفوز بكعكة البث الرقمي. مركز سميت

للدراسات. متاح على <https://bit.ly/3kYjrlh>

³⁵ Kang, J. (2017). P. 765.

التي تعتمد كثيراً في استخداماتها الإعلامية والترفيهية على الإنترنت³⁶، كما ساعد التطور التكنولوجي على انتشار ورواج مواقع ومنصات الدراما الرقمية، ومن مظاهر هذا التطور³⁷:

- الطفرة التقنية الهائلة في أجهزة الكمبيوتر الشخصية والتي تزامنت مع ظهور مواقع الدراما الرقمي، حيث قدمت التكنولوجيا الحديثة ما يكفي من وحدات المعالجة المركزية، وكذلك عرض النطاق الترددي، وذلك لمنع الفيديو أو الصوت من التخزين المؤقت.
- قيام تقنية Adobe Flash بتوحيد تنسيقات التدفق، مع توحيد طريقة ربط الوسائط التجارية بأجهزة الحواسيب الشخصية المتصلة بالشبكة العنكبوتية.
- اعتماد HTML5 كلغة ترميز مركزية يتم استخدامها في إنشاء وعرض محتوى الويب.
- انتشار الهواتف الذكية في كل مكان، مع سهولة اتصالها بالإنترنت.

والجدير بالذكر، أن الدراما الموجودة في المواقع الإلكترونية لم تعد تقتصر على المتخصصين، ولكنها وصلت إلى أيدي العامة في هذا العصر، وهذا أدى إلى انتشار وظهور العديد من الفيديوهات الدرامية التي يتم إنتاجها بواسطة المستخدمين العاديين على الشبكة، وهي عبارة عن مشاهد درامية بسيطة، ويتم توظيف التقنيات الحديثة لربطها ببعضها البعض في إطار سياق درامي ثم بثها وعرضها على المواقع الإلكترونية³⁸.

Article I. تأثير المنصات الرقمية على التلفزيون

وقد أدى الانتشار الموسع للمنصات الرقمية إلى تزايد الشكوك حول انخفاض شعبية التلفزيون ونقصان أعداد مشاهديه، خاصة وأن هذه المنصات أصبحت في متناول الجمهور على مدار 24 ساعة من خلال الهواتف الذكية النقالة، بالإضافة إلى مساحة الحرية الواسعة التي توفرها للجمهور في تحديد اختياراته وتحديد نمط المشاهدة المفضل لديه وفي الوقت الذي يرغبه، بالإضافة إلى إمكانية التفاعل مع المحتويات المقدمة³⁹. وقد أكدت دراسة (Mikos 2016) هذه الشكوك من خلال تأكيدها على تحول التلفزيون التقليدي من كونه وسيط إعلامي رئيسي للأفراد إلى وسيط ثانوي، وقد عزز هذا التحول احتلال المنصات الرقمية جزءاً كبيراً من الحياة اليومية للأفراد⁴⁰.

³⁶ Sudarshan Lamkhede and Sudeep Das. (2019). Challenges in Search on Streaming Services: Netflix Case Study. SIGIR. Vol, 19.

³⁷ Shattuc, J. (2020). Netflix, Inc. and Online Television, a Companion to Television, P.146, Retrieved from <https://bit.ly/3jvIbqF>.

³⁸ العين الإخبارية. (2019).

³⁹ عبد الحميد، تامر. (2016). الإعلام الرقمي هل يكتب نهاية التلفزيون. صحيفة الاتحاد. متاح على <https://bit.ly/30U5ALo>

⁴⁰ Mikos. L. (2016) Digital Media Platforms and the use of TV content: Binge Watching and Video on Demand in Germany. Media and Communication. 4 (3).

وقد وصفت دراسة (فاضل 2019)⁴¹ تأثير المنصات الرقمية على التلفزيون التقليدي بأنه تأثير قوي ومباشر، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك ارتفاع كبير في نسب مشاهدة الأعمال المختلفة على المنصات الرقمية وقد صاحب هذا الارتفاع انخفاض مصاحب في نسب مشاهدة ومتابعة الأعمال على شاشة التلفزيون، كما أرجعت الدراسة ذلك إلى ما تتمتع به هذه المنصات من تفاعل كبير وحرية واسعة في اختيار أنماط التعرض، وتأتي دراسة (النشار 2018) لتؤكد على وجود علاقة ارتباط عكسي بين مشاهدة الأعمال الدرامية عبر الإنترنت وبين مشاهدة التلفزيون التقليدي⁴².

وفي سياق انخفاض نسب مشاهدة التلفزيون لصالح المنصات الرقمية، أكدت دراسة (Sanz 2015)⁴³، على أن هذا التحول صاحبه تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية نتيجة لاختلاف وتحول في المحتويات التي تقدمها المنصات الرقمية.

ومن جهة أخرى، نفت دراسة (Wayne 2020)⁴⁴ تلك الشكوك وتؤكد أن تأثير هذه المنصات على التلفزيون هو تأثير ضئيل غير مباشر، وترى سارة الجرمن - مديرة القنوات العامة في مؤسسة دبي للإعلام - أن السبب في إطلاق المنصات الرقمية ليس لتحل محل التلفزيون وإنما لتعزز دوره⁴⁵، إضافة إلى أن الجانب المهم في قضية تأثير المنصات الرقمية على شعبية التلفزيون ليس الوسيط بحد ذاته وإنما المتحكم في هذا التأثير هو السيناريو والحبكة القصصية والتي تحدد نسب المشاهدة والمتابعة. ومن ثم يمكننا القول أن الوسيلة سواء كانت قديمة أو جديدة هي وسيط لإيصال معلومات ورسائل معينة للجمهور.

ورغم أن المنصات الرقمية تقوم بالأساس على عرض محتويات الإنتاج التلفزيوني بالأساس، إلا أنها مؤخرًا أصبحت تنتج مضامين خاصة لها ذات شكل مختلف من حيث المدة، حيث تتراوح مدة الأعمال التي تنتجها بنفسها من 5 إلى 7 حلقات وذلك بالمقارنة مع التلفزيون الذي ينتج سياسة الثلاثين حلقة، ولعل هذا الاختلاف في طبيعة المحتوى المقدم لا تؤثر على نسب التعرض لكل وسيط مهما.

⁴¹ فاضل، علي مولود. (2019). تعرض الجمهور العراقي للدراما عبر التلفزيون واليوتيوب دراسة في أنماط التفضيل واتجاهات التأثير. مجلة الفرائيس. 11 (39).

⁴² النشار، غادة أحمد. (2018). ص 465.

⁴³ Sanz. E. Crosbie. T. (2015). The meaning of digital Platforms and the Use of TV content: Open and closed television infrastructure. Poetics. 55.

⁴⁴ Wayne, M. (2020). Global Streaming platforms and national pay-television markets: a Case study of Netflix and multi-channel providers in Israel. The Communication Review. 23. (1).

⁴⁵ الخليجية. (2020). دبي للصحافة يناقش تأثير المنصات الرقمية في المحتوى التلفزيوني. دار الخليجية.

متاح على <https://bit.ly/2YMhdkL>

ويؤكد ماجد حايك - المتحدث الرسمي باسم مجموعة MBC أن التلفزيونات التقليدية هي التي خسرت نسب من المشاهدة، بينما التي تعتمد على الابتكار والتجديد ما زالت محتقظة بجمهورها وعلى استمرار تقدمها. ويجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من المنصات الرقمية قد تفوقت على التلفزيون في تحقيق السبق الإعلامي، ولكن التلفزيون يتفوق على هذه المنصات في عمق التحليل والطرح للموضوعات والقضايا المختلفة، حيث أن هذه المنصات لا تصلح لكل المحتويات على العكس من التلفزيون⁴⁶.

ويمكن إجمال خصائص المنصات الرقمية فيما يلي:

- إمكانية مشاهدة المحتويات في أي وقت دون التقيد بوقت معين للبث كما هو الحال في التلفزيون التقليدي.
- إمكانية مشاهدة المحتويات بجودة فائقة HD.
- إمكانية متابعة المشاهدة عند اللحظة التي تم التوقف عندها.
- وجود مكتبة شاملة لمحتويات ترفيهية (برامجية ودرامية) متنوعة.
- الانخفاض المستمر في أسعار الاشتراكات للمنصات المدفوعة، مع وجود منصات أخرى مجانية، مثل يوتيوب.
- ساهمت دراما الإنترنت في التخلص من ظاهرة القرصنة على الأعمال الدرامية.
- إمكانية عمل قائمة بالمواد المفضلة والتي يرغب كل مشترك بالتعرض لها.
- تعد دراما الويب وجبة ترفيهية خفيفة، حيث تتراوح مدة الحلقة ما بين دقيقتين إلى عشر دقائق، وهي بذلك لا تتطلب مساحة كبيرة من الوقت أو حجمها على الجهاز الذي يتم التصفح من خلاله⁴⁷.

وتورد دراسة (أبو زيد 2015) عيوب وسلبيات تلفزيون الإنترنت فيما يلي⁴⁸:

- استغراق التحميل لمدة طويلة من الوقت قبل بدء التشغيل.
- عدم وجود مواد برامجية تثبت بشكل دوري.
- اختفاء مواقع القنوات من على شبكة الإنترنت بشكل مؤقت.
- حدوث تقطعات في عرض المواد المرئية أثناء تشغيلها على الهواء مباشرة.
- عدم استفادة القنوات على الإنترنت من الإمكانيات التفاعلية التي يوفرها الإنترنت للتعامل مع الجمهور.

⁴⁶ الخليجية. (2020).

⁴⁷ Syme. R. (2013). Why web TV Series are worth watching. The New Yorker. Retrieved from <https://bit.ly/2OQVTGy>.

⁴⁸ دينا فاروق أبو زيد، "تلفزيون الإنترنت في مصر: دراسة تحليلية وميدانية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، ع4، ديسمبر 2015، ص 114.

- وجود أعطال مستمرة في مواقع القنوات.
- استمرار تواجد الأعطال الفنية في المواد المرئية ذاتها.
- تتطلب مشاهدة التلفزيون عبر الإنترنت ضرورة التركيز في المشاهدة دون ممارسة أية أنشطة أخرى على الإنترنت.
- صعوبة التواصل مع القناة ومع القائمين عليها.

إجراءات الدراسة التحليلية .:

قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل مضمون للأعمال الدرامية عينة الدراسة من خلال مجموعه من عناصر الإخراج الفنية مقسمة إلى فئات تحليل للشكل واخرى للمضمون والتي تؤثر على عملية الإنتاج الدرامي وتقبل الجمهور لهذا النوع الجديد من الدراما وهذه الفئات هي :

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل)

- 1- الأفكار التي يحملها العمل الدرامي
 - 2- الشخصيات
 - 3- المستوى الإقتصادي للشخصيات الدرامية الرئيسية
 - 4- المستوى الإقتصادي لاسر الشخصيات الدرامية الرئيسية
 - 5- نوع الاسر الموجودة في العمل الدرامي
 - 6- السمات السلبية والإيجابية للعلاقات الاسرية بين الزوجين
 - 7- السمات السلبية والإيجابية للعلاقات الاسرية بين الأبناء والآباء
 - 8- السمات السلبية والإيجابية للعلاقات الاسرية بين الإخوة
 - 9- السمات السلبية والإيجابية للعلاقات الاسرية بين الآباء والابناء
- ثانياً : فئات الشكل (كيف قيل؟)

- 1- أماكن التصوير
- 2- أحجام اللقطات
- 3- الصوت المستخدم
- 4- الإضاءة

نتائج الدراسة التحليلية .:

- 1- جاءت نسبة الصراع في الأفكار التي تحملها الاعمال الدرامية بنسبة 22.8% ونسبة 22.2% منها كانت تدور حول علاقات الحب ونسبة 13.3% كانت تدور حول الاضطرابات النفسية حيث كانت النسبة الأعلى للصراع في كلا من الثلاث اعمال عينة الدراسة .

- 2- أوضحت الدراسة أن نسبة 42.6% من الشخصيات الموجودة في الأعمال الدرامية مشاهد بها شخصيات أساسية ونسبة 20.1% مشاهد بها شخصيات ثانوية .
- 3- أوضحت الدراسة أن نسبة 37.4% من المشاهد الدرامية لا يتضح فيها المستوى الاقتصادي للشخصيات الدرامية ، ونسبة 30.9% منها يتضح فيها المستوى الاقتصادي للشخصيات متوسط ونسبة 21.9% يتضح المستوى الاقتصادي فيها مرتفع بينما جاء المستوى الاقتصادي منخفض بنسبة 8.2% .
- 4- أوضحت الدراسة أن نسبة 34.1% من المشاهد الدرامية لا يتضح فيها المستوى الاقتصادي لاسر الشخصيات الدرامية ، بينما جاء المستوى الاقتصادي لاسر الشخصيات الدرامية مرتفع بنسبة 36,6% ومتوسط بنسبة 23.2% ومنخفض بنسبة 6.1% .
- 5- جاء نوع الاسر الموجودة في الأعمال الدرامية غير واضح بنسبة 55.9% ، بينما جاءت الاسرة النووية في الأعمال الدرامية بنسبة 29% ونسبة 21% اسر ممتدة حيث جاءت أعلى نسبة للاسر الممتدة في مسلسل " لعبة نيوتن "
- 6- جاءت طبيعة العلاقات الاسرية في الاعمال الدرامية بنسبة 28.1% من المشاهد بها توتر اسري وصراع أدوار ونسبة 23.7% منها كانت علاقات اسرية مترابطة ولكن بها بعض الخلافات ونسبة 17.2% علاقات اسرية مفككة بسبب الوفاء أو الطلاق وأخيرا نسبة 16.7% علاقات اسرية بها تفكك اسري .
- 7- اوضحت الدراسة ان نسبة السمات الايجابية والسلبية للعلاقة بين الزوجين جاءت بنسبة 49.3% للسمات السلبية و نسبة 36.6% للسمات الايجابية ونسبة 14.1% لا يتضح فيها سمات العلاقة بين الزوجين
- 8- جاءت نسبة الوفاء للزوج في السمات الايجابية للعلاقات بين الزوجين بنسبة 19.5% ونسبة 21.7% من السمات الايجابية كانت أكثر من سمة وجاءت سمة المشاركة المالية بين الزوجين بنسبة 14.6% ونسبة 14.4% سمة الوفاء للزوجة .
- 9- جاءت المصلحة الشخصية في السمات السلبية للعلاقات بين الزوجين بنسبة 26.8% ونسبة 18.9% منها كانت سمة عدم التفاهم ونسبة 18.5% كانت اكثر من سمة ونسبة 16.5% سمة اتخاذ القرارات بشكل فردي .
- 10- أوضحت الدراسة أن نسبة 50.9% من سمات العلاقات الاسرية بين الآباء والأبناء في الأعمال الدرامية عينه الدراسة كانت سمات ايجابية ، ونسبة 41.8% كانت غير واضحة ونسبة 7.4% كانت سمات سلبية .

- 11- جاءت سمة الحب والحنان بنسبة 18.1% في السمات الايجابية للعلاقة بين الأبناء والآباء ونسبة 46.8% من السمات الايجابية كانت أكثر من سمة ، ونسبة 10% منها سمة التضحية ، ونسبة 9.6% كانت سمة الشعور بالمسؤولية .
- 12- جاءت السمات السلبية للعلاقات الاسرية بين الأبناء والآباء أكثر من سمة بنسبة 36.8% ونسبة 17.5% سمة البغض والكراهية ، ونسبة 15.8% سمة هجر الأبناء .
- 13- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 72.3% من سمات العلاقات الاسرية بين الأبناء والآباء بالأعمال الدرامية عينة الدراسة كانت غير واضحة ونسبة 13.6% منها كانت سمات سلبية ، ونسبة 14.1% كانت سمات ايجابية .
- 14- جاءت سمة الاهتمام بالآباء في السمات الايجابية للعلاقات بين الأبناء والآباء بنسبة 26.9% ، ونسبة 32.95 من السمات الايجابية كانت أكثر من سمة ، ونسبة 16.9% سمة الطاعة للآباء ونسبة 13.25% سمة الاستقلال .
- 15- جاءت سمة التمرد عند الأبناء بنسبة 37.1% في السمات السلبية للعلاقات الاسرية بين الابناء والآباء و جاءت سمة نقص التعاون بنسبة 20.2% ، ونسبة 20.2% كانت أكثر من سمة .
- 16- اوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 63.9% من سمات العلاقات الاسرية بين الاخوة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة كانت غير واضحة ، وجاءت نسبة السمات السلبية للعلاقات الاسرية بين الاخوة 22% ونسبة 14.1% كانت سمات ايجابية .
- 17- جاءت سمة التكاتف من أجل حل المشكلات بنسبة 24.8% في السمات الايجابية للعلاقات بين الاخوة بينما جاءت سمة الاحترام والتقدير بنسبة 19.7% ، وجاءت اكثر من سمة بنسبة 21.6%
- 18- جاءت سمة الغدر والخيانة بنسبة 29% في السمات السلبية للعلاقات الاسرية بين الاخوة بالاعمال الدرامية عينة الدراسة ونسبة 21.4% كانت أكثر من سمة وجاء الطمع وسرقة الحقوق بنسبة 18.5% .

إجراءات الدراسة الميدانية

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المجتمع المصري بواقع 400 مفردة ، مقسمين إلى 100 مبحوث من محافظة القاهرة و 100 من محافظة الاسماعلية و 100 من محافظة الشرقية و 100 من محافظة بني سويف من الشباب المصري من 18-35 عاما وهي الصفات اللازم توافرها في عينة الدراسة ممن يمكنهم الدخول على هذه المنصات والاشتراك بها وسهولة التعامل معها .

تناولت الاستمارة العديد من الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة وتجيب على تساؤلنا و الهدف منها معرفة أنماط وتفضيلات الشباب المصري وعلاقتهم بمنصات الدراما الرقمية ومعرفة تأثيرها على العلاقات الأسرية لديهم.

نتائج الدراسة الميدانية

1- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 86% من افراد العينة يشاهدوا دراما المنصات الرقمية ونسبة 14% لا يشاهدونها وهذا يدل على الانتشار الواسع والسريع لهذا النوع من الدراما وأنها تحظى بأولوية كبيرة لدى المشاهدين .

2- بينت نتائج الدراسة زيادة نسبة افراد العينة من الإناث في مشاهدة دراما هذه المنصات حيث جاءت بنسبة 91% بينما جاءت نسبة مشاهدة الذكور 81%

3- جاءت نسبة الشباب من ذوي التعليم اقل من جامعي من أعلى نسب المشاهدة بنسبة 93% بينما جاءت نسبة مشاهدة الشباب الجامعي 88.2% ونسبة 74% من ذوي التعليم أعلى من جامعي و 11.8% فقط منهم لا يشاهدونها .

4- جاءت منصة شاهد.نت في المرتبة الاولى من حيث درجة الأهمية من بين منصات الدراما الرقمية بحسب رأي الجمهور عينة الدراسة بمتوسط 5.12 ويليها منصة ووتش ات بمتوسط 4.98 وذلك نظرا لانخفاض التكاليف الخاصة بالاشتراك بكلا من المنصتين ، ويليهم في الترتيب منصة نتفلكس الأمريكية بمتوسط 4.68

5- اتفق كلا من الذكور والإناث في ترتيبهم للمنصات الدرامية حيث جاءت منصة شاهد.نت في المرتبة الأولى لدى الجنسين .

6- جاءت منصة ووتش ات في الترتيب الأول بمتوسط 5.22 لدى أفراد العينة ذو التعليم اقل من جامعي بينما جاءت منصة شاهد.نت في المرتبة الاولى بمتوسط 5.13 لدى أفراد العينة ذو التعليم الجامعي ، ومنصة ووتش ات ايضا في المرتبة الاولى بمتوسط 5.35 لدى افراد العينة ذو التعليم أعلى من الجامعي .

7- أوضحت نتائج الدراسة نسبة 40.1% من افراد العينة يقضوا ساعة في استخدام هذه المنصات ونسبة 29.9% منهم يقضوا من ساعتين لثلاث ساعات ، ونسبة 25.3% منهم

- يقضوا ثلاث ساعات فأكثر ونسبة 4.7% يقضوا أقل من ساعه وهذا يؤكد أنه يتم مشاهدة هذا النوع الجديد من الدراما يوميا مما يؤكد على اهتمام الشباب بمشاهدة الدراما من خلال هذه المنصات .
- 8- جاءت نسبة من يقضوا ساعة واحدة في مشاهدة دراما المنصات من افراد العينة ذو التعليم اقل من جامعي 46.2% ونسبة 43.3% من ذوي التعليم الجامعي يقضوا ساعتين الى ثلاث ساعات ونسبة 90.1% من ذوي التعليم أعلى من الجامعي يقضوا من ساعتين الى ثلاث ساعات .
- 9- جاءت الأعمال الرومانسية في الدراما من اعلى انواع الدراما التي يفضلها الشباب بنسبة 59.6% وتليها دراما الأكشن بنسبة 54.9% ونسبة 45.3% منهم يشاهدوا الأعمال الكوميديية .
- 10- جاءت الموضوعات الدرامية المفضلة لدى الشباب موضوعات المشكلات الاجتماعية والتي جاءت بنسبة 70.3% ويليهما المشاكل الانسانية بنسبة 60.8% والموضوعات التاريخية بنسبة 48% .
- 11- أوضحت نتائج الدراسة أن الجمهور عينة الدراسة تعرفوا على المنصات الدرامية من خلال وسائل الاعلام بنسبة 41.6% وهذا يثبت أن لوسائل الاعلام دور كبير في انتشار هذه المنصات ويليهما مباشرة شبكة الانترنت بنسبة 29.7% .
- 12- بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين يفضلون مشاهدة دراما المنصات الرقمية في المنزل بنسبة 96.2% ونسبة 34% منهم يفضلون مشاهدتها في مقاهي الانترنت .
- 13- بينت النتائج أن المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف المحمول في مشاهدة الدراما بنسبة 58.7% وسبب تفضيلهم للهاتف المحمول يعود الى ما يمتلكه من تقنيات متنوعه وسهولة استخدامة في اي وقت ومكان .
- 14- بينت نتائج الدراسة أن سبب مشاهدة الدراما عبر الانترنت هو لقضاء وقت الفراغ حيث جاء بنسبة 70.1% ونسبة 55.5% منهم يشاهدونها بسبب عدم توافر الاعمال الدرامية التي تعرض على هذه المنصات في الوسائل التقليدية .
- 15- بينت النتائج الانتشار الواسع لهذه المنصات حيث جاءت خبرة الشباب في متابعة هذه المنصات منذ أكثر من اربع سنوات بنسبة 39% .
- 16- كثرة متابعة الشباب لدراما المنصات الرقمية مساء حيث جاءت نسبة متابعتهم لها في المساء بنسبة 36.6% ونسبة 16.3% في السهرة .
- 17- اكدت عينة الدراسة وجود انعكاسات لمشاهدة دراما المنصات الرقمية على المستوى الشخصي بنسبة 41.3% يروا أن لها تأثير ايجابي ونسبة 29.7% يروا أن لها تأثير سلبي

- 18- جاءت نسبة نوع العلاقات الأسرية التي تعرضها الأعمال الدرامية 51.2% علاقات أسرية تعاونية ونسبة 14% منها علاقات أسرية ديكتاتورية .
- 19- أكدت عينة الدراسة وجود انعكاسات لمشاهدة دراما المنصات الرقمية على العلاقات الأسرية بصورة عامة بنسبة 83% وهذه النتيجة ترجح استطاعة هذه المنصات الجديدة التأثير على العلاقات الأسرية سواء بالإيجاب أو بالسلب ولا يستطيع أحد انكار هذه التأثيرات .
- 20- يرى 48.6% من أفراد العينة أن هنالك تأثيرات سلبية لمتابعة هذه المنصات على العلاقات الأسرية لديهم وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع الآراء التي تقر بوجود تأثيرات ذلك لما لحق بالأسر من حالات تفكك وغياب الأجواء العائلية التي كانت عليها الأسر في السابق .
- 21- أثبتت نتائج الدراسة بأن هناك انعكاسات ايجابية لمتابعة هذه المنصات على العلاقات الأسرية بنسبة 51.4% .
- 22- بينت نتائج الدراسة أن الانعكاسات الإيجابية لمتابعة المنصات الرقمية على العلاقات الأسرية هي زيادة التواصل بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة سوية بنسبة 97.3% ونسبة 37.6% منهم يروا ان مشاهدة الدراما تجعلهم على دراية بقيمة الأسرة ومكانتها من خلال بعض الأعمال الدرامية .
- 23- بينت نتائج الدراسة أن الانعكاسات السلبية لمتابعة المنصات الرقمية على العلاقات الأسرية هو تقليل ترابط وتواصل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بنسبة 94.3% ونسبة 66.7% منهم يروا انها تتسبب في الانعزال عن افراد اسرهم .
- 24- يقترح 70.6% من افراد العينة تقليل عدد ساعات مشاهدة دراما المنصات للوقاية من التأثيرات السلبية لها ، ونسبة 29.9% منهم يقترحوا مناقشة العمل الدرامي بين افراد الاسرة و نسبة 29.7% يقترحوا متابعة الاسرة معا للمحتوى الذي يعرض على هذه المنصات .
- 25- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 56.7% من الجمهور عينة الدراسة يؤكدون على وجود آثار لمتابعة المنصات الرقمية على العلاقات الزوجية ونسبة 43.3% منهم يروا أن ليس لها تأثير ومن أبرز مظاهر التأثيرات التي لاقت نسبة كبيرة من قبل المبحوثين انه قد يقوم الزوجين بمقارنة حالهما مع بعض الحالات التي تعرض في دراما هذه المنصات بمتوسط 2.52 وأنها زادت من عمق الخلافات بين الزوجين بمتوسط 02.48
- 26- اكدت نتائج الدراسة أن نسبة 41% من افراد العينة موافقين على وجود تأثير لمتابعتهم هذه المنصات على ازدياد حالات الطلاق ونسبة 41% منهم موافقين الى حد ما ونسبة 18% منهم غير موافقين .

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة موضوعاً بعنوان " أنماط مشاهدة الشباب المصري لدراما المواقع الإلكترونية وتأثيرها على العلاقات الأسرية لديهم " ، دراسة تطبيقية .

نظراً لتوسع استخدام الأفراد للإنترنت بكل ما يوفره من تطبيقات ووسائط تفيد في اشباع حاجاته ورغباته النفسية والاجتماعية، ونظراً لانتشار منصات الدراما الرقمية باعتبارها من أهم التطبيقات التي أتاحتها الثورة الاتصالية، ومع تزايد استخدام فئة الشباب لها ومتابعته الدقيقة والمستمرة لكل ما تقدمه من محتويات وبرامج وأعمال درامية قد تفيد وقد تضر القيم الاجتماعية والأسرية التي نشأ عليها هذا الجيل من الشباب، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقات الأسرية في الأعمال الدرامية الرقمية المقدمة عبر هذه المنصات، إضافة إلى التعرف على طبيعة التأثيرات في الاتجاه والسلوك والوعي التي أحدثتها محتويات المنصات الدرامية على الشباب.

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهتم بوصف سمات وخصائص مجتمع معين أو جماعة أو فرد معين، مع رصد تكرارات حدوث الظواهر المختلفة ، وتستخدم الدراسة المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني.

مجتمع الدراسة

حددت الباحثة مجتمع دراستها التحليلية في المحتويات التي تقدمها منصات الدراما الرقمية، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فإن مجتمع الدراسة هو فئة الشباب المصري من مستخدمي منصات الدراما الرقمية.

عينة الدراسة التحليلية

تتمثل في ثلاث مسلسلات من ثلاث منصات درامية مختلفة مسلسل (حرب أهلية) والذي يعرض على منصة شاهد.نت ، ومسلسل (لعبة نيوتن) على منصة ووتش ات ، ومسلسل (لدينا اقوال اخرى) من منصة نتفلكس الأمريكية .

عينة الدراسة الميدانية

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في 400 مفردة من الجمهور المصري من الشباب من عمر 18-35 عاما من محافظات الجمهورية المختلفة بواقع 100 مبحوث من محافظة القاهرة و 100 من محافظة بني سويف و 100 من محافظة الاسماعلية و 100 من محافظة الشرقية .

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : الشباب المصري

المتغير التابع: يتمثل في تأثير مشاهدة الدراما على العلاقات الأسرية

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها .:

- 1- جاءت نسبة الصراع في الأفكار التي تحملها الاعمال الدرامية بنسبة 22.8% ونسبة 22.2% منها كانت تدور حول علاقات الحب ونسبة 13.3% كانت تدور حول الاضطرابات النفسية حيث كانت النسبة الأعلى للصراع في كلا من الثلاث اعمال عينة الدراسة.
- 2- جاء نوع الاسر الموجودة في الأعمال الدرامية غير واضح بنسبة 55.9% ، بينما جاءت الاسرة النووية في الأعمال الدرامية بنسبة 29% ونسبة 21% اسر ممتدة حيث جاءت أعلى نسبة للاسر الممتدة في مسلسل " لعبة نيوتن".
- 3- جاءت طبيعة العلاقات الاسرية في الاعمال الدرامية بنسبة 28.1% من المشاهد بها توتر اسري وصراع أدوار ونسبة 23.7% منها كانت علاقات اسرية مترابطة ولكن بها بعض الخلافات ونسبة 17.2% علاقات اسرية مفككة بسبب الوفاة أو الطلاق وأخيرا نسبة 16.7% علاقات اسرية بها تفكك اسري
- 4- اوضحت الدراسة ان نسبة السمات الايجابية والسلبية للعلاقة بين الزوجين جاءت بنسبة 49.3% للسمات السلبية و نسبة 36.6% للسمات الايجابية ونسبة 14.1% لا يتضح فيها سمات العلاقة بين الزوجين
- 5- اوضحت الدراسة أن نسبة 50.9% من سمات العلاقات الاسرية بين الآباء والأبناء في الأعمال الدرامية عينه الدراسة كانت سمات ايجابية ، ونسبة 41.8% كانت غير واضحة ونسبة 7.4% كانت سمات سلبية
- 6- اوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 72.3% من سمات العلاقات الاسرية بين الأبناء والآباء بالأعمال الدرامية عينة الدراسة كانت غير واضحة ونسبة 13.6% منها كانت سمات سلبية ، ونسبة 14.1% كانت سمات ايجابية
- 7- اوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 63.9% من سمات العلاقات الاسرية بين الاخوة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة كانت غير واضحة ، وجاءت نسبة السمات السلبية للعلاقات الاسرية بين الاخوة 22% ونسبة 14.1% كانت سمات ايجابية.
- 8- بينت نتائج الدراسة أن نسبة 52.2% من الأماكن التي تم تصوير الاعمال الدرامية عينة الدراسة بها كانت أماكن داخلية ونسبة 47.8% كانت أماكن طبيعية.
- 9- اوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 42.5% من اللقطات الموجودة بالاعمال الدرامية عينة الدراسة كانت لقطات متوسطة ونسبة 32.8% لقطات قريبة ، ونسبة 24.8% لقطات طويلة.